بأسلحتكم المتواضعة؛ ولكنها الكبيرة والقوية بإيمانكم وعزيمتكم وثباتكم وإصراركم على مواجهة هذه الآلة العسكرية الأميركية الرهيبة؛ أنتم تخوضون هذه الملاحم دفاعاً عن أمتكم العربية كلها.

«يا اخوتي.. يا رفاق السلاح في القوات المشتركة، انكم تدافعون عن هذه القضية العادلة المقدسة، وما حدث اليوم كان معجزة من معجزات صمودكم وثباتكم في هذا الرباط المتقدم.

«...وأما أنتم يا اخوتي أهل بيروت الأبية المؤمنة، فتحية اكبار واعزاز من الأعماق لكم جميعاً، لكل طفل وامرأة ورجل في بيروت الصامدة البطلة.

«وان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» صدق الله العظيم.

«وانها لثورة حتى النصر»

(وفا، ١٩٨٢/٧/١٢)

رسالته الى الأمتين العربية والاسلامية، بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢١، بمناسبة عيد الفطر:

«يا جماهير أمتنا العربية، يا جماهيرنا اللبنانية الفلسطينية المناضلة، يا اخواني المجاهدين الأبطال.

«من بيروت الأبية الحاصرة التي ترفض أن تركع أو تنحني للغزاة الصهاينة، من بيروت التي يستمر العدو في قصفها وضربها، ويستمر في تجويع أهلها المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين، ويستمر في ترويع أطفالها الأحبة في محاولة فاشلة لقمعهم واذلالهم.

«من بيروت المرابطة الصامدة التي يحشد عليها العدو الآن أكثر من ثلاث فرق عسكرية، أتوجه اليكم يا جماهير أمتنا العربية والاسلامية في آخر أيام رمضان المبارك واخوانكم اللبنانيين والفلسطينيين يشتد عليهم الحصار في الحرب الضروس التي زادت اليوم على سبعة وأربعين يوماً ولا زالت، مسجلة بذلك أطول الحروب العربية الاسرائيلية.

«أتوجه اليكم يا اخواني ويا اخوتي في أمتنا العربية والاسلامية في هذه الأيام المباركة لأقول لكم باسم هذه الجماهير الصامدة وباسم هؤلاء المجاهدين المرابطين ولأكرر ما قاله صلاح الدين في نداءه المشهور «أنا لا أريد دعاءكم أنا أريد سيوفكم».

«وأتساءل باسم كل الاحرار والشرفاء في أمتنا العربية والاسلامية، أتساءل وأسأل اخواني القادة، أليس لهذه الجماهير عليكم حقوق الأخوة وحقوق العروبة وحقوق الدين وحقوق القومية وحقوق الجيرة وحقوق الاسلام، والا ما الذي يفسر هذا الصمت وهذه اللامبالاة الآلية. هل كان يفكر أحدكم أن بيروت تحاصر كل هذا الوقت وبهذه الضراوة والبشاعة، بهذا الجيش الاسرائيلي وبأوامر الادارة الاميركية ثم تقف أمتنا العربية والاسلامية لاهية عن ذلك، كل بشؤونه أو أفراحه أو حسراته أو غزواته. أين الجماهير العربية والاسلامية التي أثبتت عبر التاريخ أصالتها وقوتها في كل المعارك وكل المحن.

«أين سلاحها ورجالها ومالها وثغورها وأين عزتها وعزوتها، واخواتكم المجاهدين يخوضون أعنف المعارك ويواجهون العدوان براً وبحراً وجواً طوال هذه الأسابيع السبعة الماضية في بيروت الصامدة على أرض لبنان الأشم.

«انني لأتوجه من موقعي هنا باسم هؤلاء المجاهدين الصامدين الصابرين الى الأجيال الصاعدة في أمتنا العربية، أتوجه الى أجيال المستقبل لأحملها المسؤولية التاريخية لتواصل حمل الراية والاستمرار في الجهاد والكفاح مهما عظمت التضحيات وازدادت صعوبة الطريق.

«لهذه أمتنا أمة عظيمة، أمة البركة والخير، أمة الجهاد والشهادة أمة النصر، وكنتم خير أمة أخرجت للناس».

صدق الله العظيم

«يا اخواني وأهلي ــ يا جماهيرنا العربية، يا أبناء أمتنا الاسلامية.

«انني من خلف متاريس بيروت ومن خنادق بيروت المجاهدة وبكل الآباء المتجمع الآن في بيروت الصامدة، وبكل عظمة الجهاد وروعة الجهاد الصادق، أحييكم يا أبناء أمتي العربية والاسلامية، أحييكم تحية الجهاد تحية النضال في هذا اليوم المبارك ونحن نستقبل عيدنا المبارك بقلوب يعمرها الايمان والثقة من عون الله وواثقة من نصره تعالى.

«أحييكم يا اخواني، يا جماهير أمتنا وأشد في